

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

الصيغة الثانية : أفْعَلْ به نحو ((أَحْسِنْ بِرَزَايِدٍ)) .
وأجمعوا على فعلية أفْعَلْ ثم قال البصريون : لَفْظُهُ لَفْظُ الأَمْرِ ومعناه الخبر وهو في
الأصل فعلٌ ماضٍ على صيغة أفْعَلْ بمعنى صار ذا كذا كـ ((أَغْدَسَ البعيرُ)) أي : صار
ذا غُدْسَةٍ ثم غُدِّسَ رَتِ الصيغة فَقَدِجَ إسناد صيغة الأمر إلى الاسم الظاهر فزيدت الباء
في الفاعل ليصير على صورة المفعول به كـ ((بِرَزَايِدٍ)) ولذلك التزمتْ بخلافها في ((
وَكَفَى بِرَأْسِهِ شَهِيدًا)) فيجوز تركُّها كقوله : - .
((كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا ...))